خدعت الجاني والمجني عليه واستأثرت بكل أموالهما!

بغداد / سها الشغلي

يتحدث محامي المجني عليه بحسرة والم .. واصفا الدعوة بانها درس قاس لكل من يفرط في طيبته لحد السذاجة بحيث تختل الموازين في حياته:

جاء الشاب (و..ع) من محافظته. كان شاباً قروياً ساذجاً وذهب مباشرة الى قريبه ليجد ضالته في عمل بسيط فهو لم يكمل بعد الدراسة الاعدادية في محافظته.. وجاءت فرصته في العمل لدى احدى الشركات في القطاع الخاص بصفة (كاتب استعلامات) فرح بالعمل الجديد الذي وجد فيه ما يحقق طموحه واستطاع ان يكون علاقات مع الذين يأتون للتعامل مع شركته من الرجال والنساء ..! واعجب بامرأة كانت تدير مكتبا تجاريا مع قريبها كانت تتردد على الشركة دوما .. رأى فيها امرأة متحررة مختلفة تماما عن شقيقته وابنة عمه بل كل نساء مدينته الجنوبية المحافظة .. اندهش وهو يراها تنفخ دخان سكارتها بطريقة مغرية سلبت لبه .. وهام حبا بقوامها الرشيق وبالالوان البراقة والمتناسقة التي ترتديها .. واما ضحكتها فكانت تحمله الى عالم مسحور لم يكن يعرف ما هو .. هل هو عالم الجن ام عالم الملائكة ظل يراقبها ويطير فرحا عندما تمر به محيية وجاءته ضربة الحظ التي لم تكن بالحسبان فقد ورث عن جده عدة بساتين وحقول لم تكن بحوزته حيث تم اغتصابها منذ امد بعيد.

ورأى نفسه بين عشية وضحاها انه اصبح من اصحاب الاراضي والبساتين وان بمقدوره الان ان ينشئ شركة او معملا ينافس بها اية شركة في السوق وخاصة الشركة التي يعمل بها .. ودارت في راسه فكرة ان يستنجد بحبيبته الماهرة في العمل لترشده الى الطريقة الصحيحة لتوظيف كل تلك الاموال التي ورثها ولكنه ظل حائرا كيف يفاتحها ورأى ان يوطد علاقته بها ولكن كيف وهو العامل البسيط وهي صاحبة عمل تجاري واسع فكان ان قدم اجازة من عمله وذهب اليها في مكتبها قال لها انه يريد دعوتها الى الغداء لامر مهم لم تمانع المرأة بل رحبت به ترحيبا حارا وفي جلسة الغداء صارحها بأنه ورث مبلغاً كبيراً من المال ويريد ان يستعين بخبرتها في اقامة مشروع يدر عليه الارباح هللت السيدة لتلك الفكرة وشجعته على المضي قدما في تحقيق تلك الرغبة وعرف منها كل شيء .. عرف انها امرأة مطلقة دخلت ساحة العمل مع شريك لها هو قريبها قدمته الى شريكها على انه يرغب في ان يكون شريكا لهما في المكتب.. لكنه اخبرها انه يريد ان يقيم معملا لكنها اخبرته ان المعمل الجديد الذي سيكون باسمه سيكون فرعا من شركتها وافق طمعا في ارضائها واخذت تخرج معه وتعرفه على زملاء العمل قصد تدريبه وكان شريكها يحثها على الالتفاف عليه من اجل صفقة جاهزة مضمونة الربح.. اما هو فقد تعلق بتلك المرأة إلى درجة كبيرة وطلب منها الاقتران فوافقت على الفور وسافرا لقضاء شهر العسل وبعد عودتهما صارت زوجته تدير العمل بالنيابة عنه لخبرتها الواسعة بتقلبات السوق كانت في تلك الفترة تخطط مع شريكها للا يقاع به.. وجاءتها الفرصة على طبق من ذهب.. فقد نشب خلاف في احدى جلسات السمر التي كانت تقام في بيت احد الاصدقاء بين زوجها وشريكها في العمل حيث اخرج شريكها مسدسا مصوبا رصاصة قاتلة الى رأس زوجها .. لترديه قتيلا لقد اوغرت صدر شريكها ضد زوجها وزورت الوثائق لتصور بشكل مغاير لحقيقته .. اما شريكها فقد كان على علاقة عاطفية معها قبل زواجها منه وبعد الحادثة اتصل الجيران بالشرطة لالقاء القبض على القاتل الذي حاول الهرب من البيت بالقفز من جدار الحديقة الى الشارع لكن سيارة الشرطة استطاعت الامساك به وتسليمه الى العدالة اما هي فقد ورثت عن زوجها القتيل كل املاكه بما فيها الشركة التي يملكها .. اضافة الى حصتها من المعمل الذي كانت شريكة به مع الجاني .. لكن فصول قصة اخرى كما يقول المحامي لم تنته فقد اقامت زوجة الجاني دعوة مطالبة بتصفية الشركة باعتبارها الوريثة مع اطفالها الثلاثة لحصة زوجها في المعمل الا ان القصة لم تكن كما كانت تعلم زوجة الجاني فقد عرضت زوجة القتيل وثائق لا شك في حقيقتها من ان الجاني قد باع كل حصته لشريكته ويختم المحامي فصول تلك القضية المأساوية من ان هذه المرأة قد استطاعت ان تخدع كلاً من الجاني والمجني عليه في الاستئثار باموال وممتلكات زوجها وحصة شريكها في المعمل . اما هي فقد باعت كل شيء وهربت الى بلد اجنبي لتعيش هناك ربما مع ضحية اخرى تنسج له قصة مأساوية اخرى .. ويقول المحامي خاتما حديثه .. لا ننسى انها تعمل في معمل للنسيج لتنسج قصصا وحكايات اغرب من الخيال !!

اطماع دنيئة وجريمة وحشية

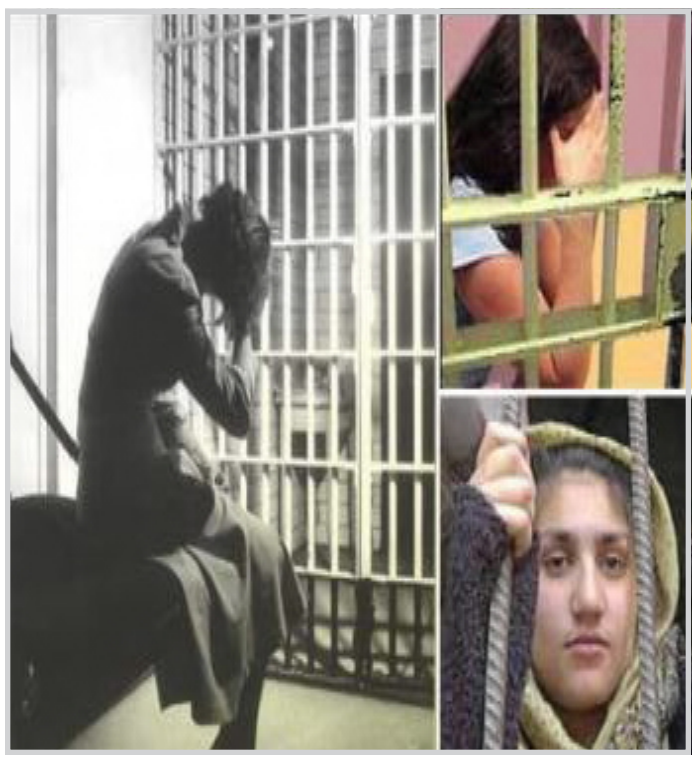

بغداد / الصدى

حين تستولي الاطماع على النفوس تستيقظ معها الوحشية والهمجية ويأخذ الفعل العدواني بعداً شرساً وحشياً موغلاً في الانحراف والشذوذ وفي هذه القصة التي نحن بصددها تحول الاشخاص القائمون بالجريمة الى حيوانات ضارية ، عديمة الاحساس فاقدة العقل والضمير كل ذلك من اجل حفنة من النقود والمخشلات وهم بالنتيجة لم يحصلوا عليها بل وصلوا الى حبل المشتقة جراء عادلاً لمثل هذا والنوع من البشر

تبدأ القصة باتفاق المرأة المجرمة مع شقيقها المجرم على الترصد للمجني عليها ومراقبتها بغية الحصول على لحظة دهمها والاستيلاء على نقودها ومخشلاتها وبعد فترة تم الدهم بعد ان سنحت اللحظة حين قامت المرأة المجرمة بزيارة المجني عليها هي وشقيقها المجرم وقبل ذلك باسبوع او اكثر طلب منها ضبط حركات المجني عليها والتأكد من وجودها ووجود الاموال التي تحت يدها لانها كانت معروفة بيسرها وانها تحتفظ بمخشلات ونقود وكان الغرض من ذلك للسرقة فقط .. ولم تكن تعرف ان شقيقها كان قد صمم على قتلها وفي يوم الحادث ذهبت الى دار المجني عليها واتفقت مع شقيقها على ان ينتظرها بعيدا عن الدار وعندما لم تجد المجني عليها ذهبت الى دار شقيقتها شقيقة المجني عليها الكبرى فوجدتها وابنها الرضيع في الدار وبعد فترة خرجت والمجني عليها واوصلتها المتهمة الى دارها وبعد ذلك خرجت من دار المجني عليها وذهبت الى المكان الذي كان ينتظرها شقيقها فيه واخبرته بان المجني عليها وحدها في الدار فعاد واياها الى دار المجني عليها وانه كان يحمل معه كيساً فيه ملابس والطبر الذي ارتكب به الجريمة وبعد دخول الدار واستدراج المتهم المجني عليها الى غرفة في الدار وبعد فترة قصيرة سمعت صراخها وعندما دخلت الغرفة وجدت المجني عليها قد سقطت على الارض وهي مضرجة بالدماء وان المتهم طلب منها ان تجهز عليها بضربة من الطبر وانها تحت التهديد ضربت المجني عليها بالطبر ولاتعرف اذا ما فارقت المجني عليها الحياة ام لا وكررت انها لم تعلم ان شقيقها المتهم كان ينوي قتل المجني عليها كما جاء بافادتها وايضا ان شقيقها دخل غرفة المجني عليها واخذ يفتش عن النقود والمخشلات وابدل ملابسه بالملابس التي احضرها بالكيس (العلاكة) الاانها لم تعلم بمقدار النقود والمخشلات التي استولى عليها هذا ما ادعته المتهمة المجرمة في محاولة لابعاد التهمة عنها وحصرها بشقيقها اما المتهم فقد انكر امام المحكمة التهمة المسندة اليه وحاول ان يلصقها بشقيقته المتهمة اذ ورد بملحق افادته انه كان قد استيقظ متأخرا بعد العاشرة واذاك حضرت شقيقته المتهمة وسبقته بالدخول الى الحمام وتبديل ملابسه وانه قد اتفق مع شقيقته المتهمة ان يقوما يقتل المجني عليها لكونها تملك مبالغ ولحاجته الى هذه النقود فقد ذهبا قبل الظهر وذهبت شقيقته للاستفسار والتاكد من وجود المجني عليها في البيت ووجدتها خارج الدار وبعد عودتها الى الدار اخبرته بانها وحدها وفعلا عاد معها ودخلا دار المجني عليها التي استقبلتهم لكون المتهمة زوجة شقيقها وبعد تبادل الحديث دخلا الغرفة ثم ان المتهمة قامت بخنق المجني عليها حيث وضعت يدها فوق رقبتها وانه سحب الطبر الذي كان قد خبأته وكانت تحمله تحت ملابسها شقيقة المتهم وعندما سقطت المجني عليها اجهز عليها بالضرب بواسطة الطبر حيث مسكها من شعرها وقلبها على ظهرها وبعد التأكد من وفاتها خرج من الدار وطلب من شقيقته ان تخرج بعد فترة خمس دقائق خرجت المتهمة عليه ولما تقدم فان انكار المتهم امام المحكمة بعد اعترافه المفصل في التحقيق وامام القاضي المؤيد بكشف الدلالة وبمحضر ضبط الطبر واعتراف المتهمة امر متوقع نظرا لخطورة الجريمة المتهم فيها وان العبرة من الافادة التي ادلى بها المتهم في التحقيق واثر وقوع الحادث وهي الافادة الصحيحة عليه ولما تقدم ولكفاية الادلة ضد المتهمين لارتكابهما جريمة قتل المجني عليها ضرباً بالطبر والباعث دنئ هوالاستيلاء على ما عندها من نقود وحيث ان الفعل كان بوحشية وبشاعة وكان المتهمان قد صمما وترصدا المجني عليها فيكون الفعل والحالة هذه فعلا جرمياً ادى الى القتل مع سبق الاصرار والترصد فقد حكمت المحكمة على المتهمين بالاعدام شنقا حتى الموت

وهكذا انتهت هذه الجريمة البشعة لتترك وراءها صورة اكثر بشاعة للذين يفقدون العقل والضمير ويسقطون في الدرك الاسفل للجريمة لنأخذ العبرة ولنتذكر ان الانسان اغلى واسمى شيء في الحياة .

الجشع والجريمة يلتقيان في قفص الإتهام

بغداد / اسراء العزي

حين يعطي بعض الاشخاص الحق لانفسهم للتحكم بمصير وحياة اخرين، بصرف النظر عن قرب او بعد اولئك الاشخاص الذين يفقدون انسانيتهم وادميتهم، في اقترافهم الجريمة ظنا منهم ان الامر بسيط وعادي كما صورت لهم انفسهم المريضة ولكن حين يقع الجرم ويتلقى معه المجرم العقاب العادل حينذاك تبدو الصورة مسودة وقاتمة، ويأخذ المجرم بالتشبث باية محاولة للخلاص من العقاب ولكن هيهات..

مثال على ذلك هذه الجريمة النموذج امراة وابنتها وعدد اخر من النساء في اثناء النوم فوق سطح الدار في نحو الساعة الثانية عشرة ليلا استيقظتا على صوت باب السطح، وشاهدت المرأة الضحية مقبض الباب يدور، فنهضت المجني عليها وفتحت الباب لاعتقادها ان ابنها عاد من واجبه العسكري ولما فتحته انطلقت رصاصة من مسدس، وكان مطلقها هو زوجها المتهم(د.ف) فاصابتها في صدرها فارتدت الى سطح الدار وتعقبها المتهم فحاولت الدفاع عن نفسها، فحملت سلما خشبيا كان هناك وجعلته حاجزا بينهما، فاطلق عدة اطلاقات نحوها فاصابها وفي حمى الدفاع عن النفس تسلقت السسياج الفاصل بين دارها والدار المجاورة وهربت، ثم نزلت الى الطابق الارضي وسقطت قرب كراج الدار عند باب حديقة الدار العائدة للشاهد وكانت المجني عليها قبل ذلك قد تمكنت من اخذ المسدس من المتهم ورميه الى سطح الدار المجاورة وتمكن المتهم بعد نزوله الشارع ودخول دار الشاهد، من

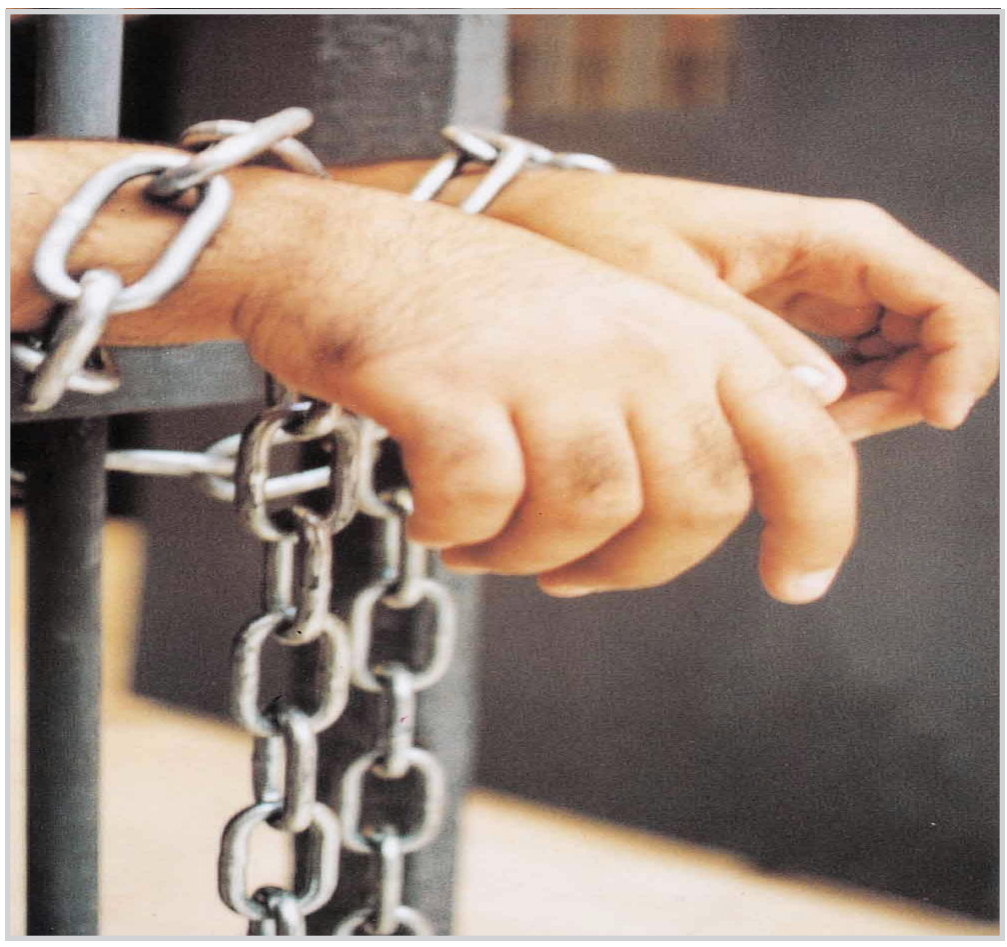

اخذ المسدس مرة اخرى وانتهاز الفرصة بذهاب الجار المذكور لاستدعاء شرطة النجدة، فاطلق الرصاص مرة اخرى بغية الاجهاز على المجني عليها، وكانت قبل ذلك قد فارقت الحياة، وكان الشهود كلهم قد اجمعوا على ان المجني عليها حسنة السمعة وان الدار التي تسكنها هي ملكها، وان المتهم كان كثير الالحاح عليها من اجل بيعها الدار لاعطائه نصف ثمن بيعها، وان له زوجة اخرى يسكن واياها في مكان اخر، وسبق ان اطلق الرصاص عليها قبل قرابة شهر من تاريخ الحادث، واصابها في فخذها وكانت تعاني الام المفاصل، واوضح محضر الكشف على محل الحادث انه كان قد حصل في الدار وان الدماء انتشرت فوق سطح الدار وعلى السلم الخشبي وعلى المسدس المضبوط وخارج الدار وقرب مرآب الدار المجاورة العائدة للشاهد.

وبعد ان تمت الجريمة بهذا الشكل البشع والمسعور، بدأ المتهم والمجرم في محاولة تبرير الجريمة من انه اطلق الرصاص على زوجته لفساد اخلاقها، ومشاهدته لها تنزل من ذات سيارة الاجرة مرتين، وانه كان يراقب الدار من خارجه ليلا للشك الذي ملأ قلبه، ومشاهدته ليلة الحادث شخصا يفتح باب الحديقة ويدلف الى الدار، ولما دخل الدار بعده وتسلق سلم الدار شاهده يهرب الى سطح الدار المجاورة ولم يستطع تشخيصه واستمر يصف وقائع الحادث.

ومهما يكن من امر فان الوقائع الحقيقية تدحض الادعاءات ومحاولات التشبث بالخلاص من العقاب.

فلدى تمحيص الادلة المتقدمة والاطلاع على القضية المنظورة من قبل المحكمة، وهي عن شروعه بقتل المجني عليها قبل شهر من اقترافه جريمة قتلها وجد ان المتهم كان قد صمم واصر وترصد لقتل المجني عليها لسوء سلوكها بحسب زعمه وعدم استجابتها لرغبته في بيع الدار واعطائه نصف ثمن البيع بحسب ما ورد بشهادة الشاهدات والشهود، فاطلق الرصاص عدة مرات من مسدس كان يحمله فاصابها وارداها قتيلة في الحال وتأسيسا على ما تقدم ولانطباق فعل المتهم وحكم المادة ٤٠٦ من قانون العقوبات قررت المحكمة ادانته بموجبها وتحديد عقوبته بمقتضاها اذ حكمت المحكمة على المجرم بالاعدام شنقا حتى الموت لقتله زوجته مع سبق الاصرار والترصد.

وهكذا تنتهي هذه القصة المحزنة وينتهي معها المجرم الذي خطط ودبر ونفذ من دون ان يقف لحظة ليراجع نفسه وتحكيم ضميره ويحترم الانسان في داخله قبل ان يحترمه في الاخرين.

قضية

زوج مدمن وراء قضية طلاق

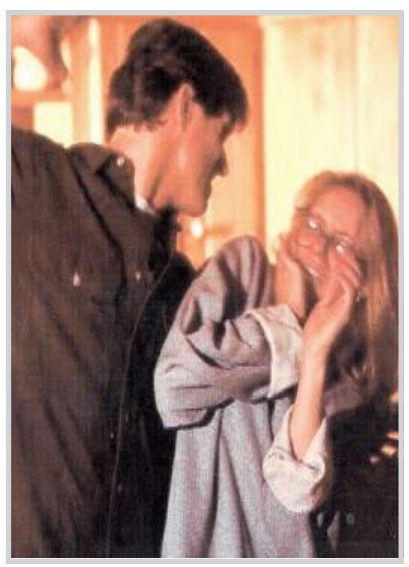

بغداد/حنان التميمي

الحياة الزوجية لاتستمر من دون تفاهم مباشر او ضمني بين الزوج والزوجة ،فعدم التفاهم وتطرف احد الاطراف وخلقه المشكلات ،يؤثر حتما في الطرف الاخر ،الذي يحاول هو الاخر الدفاع عن نفسه بشكل اخر .فهذه القصة التي اخذناها من ملفات المحاكم ،فيها اكثر من مشكلة فالزوجة مبتلاة بزوج يشرب الخمر ومدمن حبوب ،مما يجعله في حالة ثمالة دائمة ،تفرض عليه خلق المشكلات مع زوجته وضربها وبالتالي ان يضرب نفسه بالة جارحة فهنا مهما كانت الزوجة صبورة فهي عاجزة عن خلق عالم اخر لحياتها الزوجية فضلا عن ان والدة الزوج تقف الى جانب ابنها بدعوى ان زوجته تحرض اخوان زوجها عليه.فهذه الزوجة التي تكبرزوجها باربع سنوات وليست لديها وظيفة سوى ادارة البيت لم تستطع الاستمرار في حياة كهذه مضطربة من قبل الزوج ووالدته وتصرفاته البذيئة والتي تحمله على فعل أي شيء مشين تجاه زوجته ولم تسعفها صلة القربى التي بينهما وحاول الزوج (م-ح)خلق مشكلات جديدة ليدلل على صحة موقفه وهي ان زوجته لم تنجب طفلا يربطهما حتى الان وفي ذات مرة حصلت مشادة كلامية بين الزوجة وعمتها اضطر الزوج الى اخذ زوجته (م-س) الى بيت اهلها ليتركها هناك من دون الرجوع والزوجة برغم كل شي تنتظرمن دون امل ولما نفد صبرها لجأت هي الى المحكمة مثلما لجأ هو الاخر الى المحكمة وبعد استماع القاضي لكليهما بشكل دقيق وتفصيلي قرر طلاقهما وبذلك تحررت الزوجة من قيد زوجها المتمثل بادمانه وعنفه تجاهها ومشكلاته وعدم اهتمامه برباط الزوجية المقدس. فضاع هو في بحر ادمانه ورجعت الزوجة الى اهلها مجروحة يائسة.

مطلقة في العشرين بسبب تدخلات الأهل

بغداد/ نورا خالد

بعض الأزواج يجد لذة في إشراك أحد أفراد أسرته في حياته الزوجية سواء اكان والده او والدته اخته او اخاه أوحتى صديقه فتجد ذلك الزوج متذبذبا بين رأي هذا وذاك ولا نجده قادرا على تسيير حياته الا باستشارتهم حتى ولو كان في اتفه الامور واصغرهاو ان السكن مع اهل الزوج و تدخلهم وخصوصا في السنوات الاولى من الزواج تعد من الاسباب الرئيسية للطلاق حيث تكون الزوجة في هذه الفترة تحت المجهر في كل تصرفاتها.

تقول (س ، ع) والتي لاتزال في العشرينيات من العمر: انا من طلبت الطلاق، لأن زوجي ابن أمه، توفي والده بعد ولادته بعدة سنوات، وربته امه وتكفلت به ماديا ونفسيا، كانت تختار ملابسه واصحابه، وتدرس معه.

عندما تقدم لخطبتي كان قد اكمل الدراسة الجامعية وارادت والدته تزويجه فور تخرجه لترى ثمرة تعبها وصبرها وترى اولاده كما كانت تقول دائما لم انتبه الى اضطراب شخصيته وانصياعه لكل اوامر امه فلم تكن فترة الخطوبة طويلة لاتعرف عليه ولم اتوقع ابدا ان يكون هذا حاله بعد زواجنا خاصة اننا سكنا مع والدته بعد الزواج في نفس البيت لم يدم زواجي الا اشهر قليلة، لكنها كانت عذاباً لم اكن احتمله فقد كنت ارى زوجي كالدمية تلعب به والدته كما تشاء وترغب ولم يكن لي أي دور في حياته ولم اشعر بأنني زوجة لها كيانها وترغب وتحلم في حياة مستقلة وتكوين اسرة فتحكمت امه في ميزانية الاسرة، وكنا نأكل ونشرب حسبما تريد، وكانت امه تختار الاصناف التي نأكلها، والبرامج التلفزيونية التي نشاهدهاوعندما نخرج كانت لابد من ان تكون هي معنا وتختار المكان الذي نذهب له ولم اعترض فأنا احبه وكان عندي امل من انني استطيع تغييره بمرور الوقت لكن بمرور الشهور ازدات الامور سوءا، واكتشفت ان زوجي يحكي لها كل تفصيلة صغيرة تحدث بيننا، ماذا اقول؟ وماذا افعل؟ اسراري الشخصية لم تكن لدي اي خصوصية بها في حياتي، حتى الحكايات عن اخواتي البنات، كل شيء اقوله او اتنفس به امامه. ولم يقتصر الامر على هذا، فلم يخفَ عنها حتى اسرار علاقتنا الشخصيةَ. ولم احتمل ذلك فطلبت الطلاق، ولم يعترض لان امه لم تعترض بل وافق على الطلاق بسرعة لم اكن اتوقعهاواخرج الان الى المجتمع وانا مطلقةولازال في العشرينيات من العمر، وليس علي بعد الطلاق سوى تحمل نظرات الشك في كل خطوة وعيون جائعة طامعة لامرأة ضائعة فما ذنبنا نحن النساء أن نكتوي بنيران الطلاق نتيجة تصرفات أزواج لا يعرفون معنى الزواج.